

6- كتاب الصوم من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام البخاري في كتابه الصحيح باب من اقسم على اخيه ليفطر في التطوع - [00:00:00](#) ولم ير عليه قضاء اذا كان اوفق له هذه الترجمة تضمنت اكثر من مسألة المسألة الاولى مشروعية الاقسام على المقابل المسألة الثانية في الافطار من صيام التطوع المسألة الثالثة انه اذا استجاب وافطر فان ليس عليه قضاء - [00:00:28](#) المسألة الرابعة اذا كان هذا اوفق له. اي الفطر اما ما يتعلق بمشروعية الاقسام على المقابل فينبغي ابرام القسم السنة ابراغ القسم بل قد يكون هذا حق على المسلم تجاه اخيه - [00:01:13](#) ان يبر بقسمه طبعاً اذا لم يكن عليه اه ضرر او شيء نعم واما ما يتعلق بالمسألة الثانية وهي الافطار في التطوع وعلم ان في صيام الفرض طبعاً هذا ليس بمشروع بل لا يجوز - [00:01:41](#) نعم وهكذا في العبادات الواجبة والطاعات المفترضة على العباد فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ولذا عندما اقسم احد الصحابة على وكان اميراً على من كان معه ان يقتحموا النار - [00:02:07](#) فهم بعضهم باقتحامها ثم انتبهوا وقالوا انما خرجتم فراراً من النار. فكيف تقتحمونها فعندما ابلي عليه الصلاة والسلام بخبرهم بخبرهم قال لو دخلوا فيها لما خرجوا منها او كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:02:34](#) فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق فيما ان الامر ليس بواجب بل في شيء هو تطوع فلا بأس بذلك اذا كان هناك مصلحة هل عليه قضاء؟ ليس عليه قضاء لان هذا - [00:02:59](#) لان هذه العبادة ليست بواجبة اذا كان اوفق له وهي المسألة الرابعة نعم اذا كان هناك مصلحة شكراً اذا كان هناك مصلحة في الافطار فالاولى هنا الافطار نعم. ورأى سلمان عليكم السلام سلمان الفارسي رضي الله عنه رأى ان الاوفق لابي الدرداء - [00:03:23](#) ان يفطروا يبدو انه نعم اراد ان يسرد الصيام ويكثر منه نعم. ولذا الرسول عليه الصلاة والسلام صوب صنيع سلمان نعم قال حدثنا محمد بن بشار العبدي قال حدثنا جعفر بن عون - [00:03:55](#) وهو الواسطي اي بس الواسطي الكوفي ولا حدثنا ابو العميس وهو عتبة بن عبدالله قال عن عون ابن ابي جحيفة عن ابيه وهو وهب بن عبدالله السوائي وبنو سواء من من بني عامر - [00:04:20](#) قال اخي النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء تزواج سلمان ابا الدرداء فرأى ام الدرداء مبتذلة فقال لها ما شأنك؟ قالت اخوك ابو الدرداء ليس له حاجة - [00:04:46](#) في الدنيا فجاء ابو الدرداء فصنع له طعاماً فقال له كل. قال فاني صائم نعم متبذلة نعم فجاء ابو الدرداء فصنع له طعاماً فقال كل قال فاني صائم قال ما انا باكل حتى تأكل - [00:05:04](#) قال فاكل فلما كان الليل ذهب ابو الدرداء يقوم قال نم فنام ثم ذهب يقوم فقال نم فلما كان من اخر الليل قال سلمان قم الان فصليا فقال له سلمان ان لربك عليك حقاً - [00:05:38](#) ولنفسك عليك حقاً ولاهلك عليك حقاً تعطي كل ذي حق حقه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق ابو الدرداء صدق عفوا سلمان صدق سلمان - [00:05:59](#) سلمان قد اصاب قول الرسول صلى الله عليه وسلم صدق سلمان للانسان لله عز وجل حق على الانسان كما ان لنفسه عليه حق حق

الله على الانسان ان يقوم بالعبادات والتكاليف - 00:06:26

حقه او حق النفس على صاحبها ان يراعيها نعم اذا كان بيقوم الليل ويصوم النهار نعم راح يتعب سوف يجهد وبالتالي لن يستمر نعم فلنفسه عليه حق نعم. اهله لهم حق - 00:06:54

نعم فهذا الحديث حديث عظيم وجاء ايضا نحو هذا في قصة عبدالله بن عمرو بن العاص عندما اراد ان يصوم النهار ويقوم الليل قال باب صوم شعبان قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي - 00:07:18

وتوفي سنة ثمانية عشر ومائتين. قال اخبرنا ما لك بن انس توفي عام تسعة وسبعين ومئة. قال عن ابي النضو وهو سالم مولى بالنضو. توفي كم؟ سبعة وثلاثين ومئة تسعة تسعة وعشرين - 00:07:47

ومئة تفضل ابو إبراهيم قال عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر - 00:08:04

ويفطر حتى نقول لا يصوم وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر الا رمضان. وما رأيت اكثر صياما منه في شعبان صيام شعبان مستحب وهل هو افضل او شهر الله المحرم - 00:08:25

ابو رجب رجح الصيام في شعبان افضل نعم قال لان هذا فعله عليه الصلاة والسلام والمحرم هو قوله نعم ولذا كان يصوم في شعبان اكثر من غيره سوى رمضان طبعاً - 00:08:51

وفي هذا الحديث ايضا هدي الرسول عليه الصلاة والسلام في الصيام فكان يصوم ويسجد ثم يفطر ويسجد الافطار حتى يتقوى ثم يصوم ويسجد واذا صام الانسان يومين ثلاثة يعتاد على ماذا؟ على الصيام - 00:09:20

ثم بعد ذلك يحتاج الى افطار حتى يتقوى فيفطر وهكذا وعلى حدثنا معاذ بن فضالة البصري قال حدثنا هشام الدستواء البصري قال عن يحيى ابن ابي كسير البصري هو يمامي لكن اصله بصري - 00:09:44

عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان عائشة رضي الله عنها وعن ابيها حدثته قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا اكثر من شعبان وكان يصوم شعبان كله - 00:10:13

وكان يقول خذوا من العمل ما تطيقون. هذا ما جاء في حديث سلمان السابق خذوا من العمل ما تطيقون لا تكلفون انفسكم فوق طاقتها فان الله لا يمل حتى تملوا - 00:10:34

واحب الصلاة الى النبي صلى الله عليه وسلم هذا من كلام عائشة ما داوم عليه ما دوم عليه وان قلت يعني القاعدة في ذلك شيء تداوم عليه وان كان قليل احسن من شيء تكثر منه ثم - 00:10:52

تتوقف تنقطع قلت وكان اذا صلى صلاة داوم عليها وان نعم وان قلت عفوا وان قلت وكان اذا صلى صلاة داوم عليها قال باب ما يذكر من صوم النبي صلى الله عليه وسلم وافطاره - 00:11:13

تقدم انه كان يصوم حتى يقال لا يفطر ويفطر حتى يقال لا يصوم وتقدم الحكمة في ذلك قال حدثنا موسى بن اسماعيل ابو سلمة تبوك البصري قال حدثنا ابو عوان الوضاح بن عبدالله ليشكري - 00:11:40

الواسطي توفي سنة ست وسبعين ومئة وموسى توفي ثلاثة وعشرين ومئتين. عن ابي بشر جعفر بن ابي وحشية توفي سنة سبع وعشرين ومئة هذا من قول من ضمن الأقوال عن سعيد بن جبير الاسد الوالبي - 00:11:58

قتله الحجاج عام خمسة وتسعين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما صام النبي صلى الله عليه وسلم شهرا كاملا قط غير ويصوموا حتى يقول القائل لا والله لا يفطر ويفطر حتى يقول القائل لا والله لا يصوم - 00:12:26

قال حدثنا عبد العزيز ابن عبد الله الاويسى قال حدثني محمد بن جعفر وهو المعروف بغندر كذا ولا بنادي كثير نبي كثير الانصاري قال عن حميد ابن ابي حميد الطويل - 00:12:49

انه سمع انسا رضي الله عنه يقول كان الرسول صلى الله عليه وسلم يفطر من الشر حتى نطن ان لا يصوم منه ويصوم حتى نطن انه لا لا يفطر منه - 00:13:12

شيئا وكان لا تشاء تراه من الليل مصليا الا رأيتته ولا نائما الا رأيتته وكان عليه الصلاة والسلام انتهوته الى السحر وقال سليمان عن

حميد سليمان ابن طوخان التيمي سليمان ابن بلال نعم - [00:13:29](#)

انه سأل انسا في الصوم نعم يعني كان سؤالا من حميد لانس قال حدثني محمد ومن محمد محمد ابن سلام البيكندي ابو خالد

الاحمى وسليمان ابن حيان قال اخبرنا حميد الطويل - [00:13:55](#)

قال سألت انسا رضي الله عنه عن صيام النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما كنت احب ان اغاه من الشهر صائما لرأيتته ولا مفطرا الا

رأيتته ولا من الليل قائما الا رأيتته ولا نائما الا رأيتته ولا مسست خزته - [00:14:29](#)

ولا حقيقة الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت مسكا ولا عبيرة اطيب رائحة من رائحة رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال باب حق الضيف في الصوم - [00:14:49](#)

الضيف له حق نعم وهو ان الانسان يقوم بحقه بحق ضيافته نعم والاولى اه صاحب البيت ان يفطر نعم من اجل يعني اناس لضيغه

نعم وحتى يقول يعني الضيف يعني ينسب حتى لا يقول انا اثقلت عليه وجيته وهو صائم وكذا - [00:15:20](#)

قال حدثنا اسحاق وقيل هو وهنا قال اخبرنا قال اخبرنا هارون ابن اسماعيل قال حدثنا علي واعطنا عليه علي ابن المبارك نعمل هنا

ايه قال حدثنا يحيى ابن ابي كثير - [00:15:54](#)

قال حدثني ابو سلمة ابن عبد الرحمن قال حدثني عبد الله ابن عمرو ابن العاصي رضي الله عنهما قال دخل علي رسول الله صلى الله

عليه وسلم فذكر الحديث يعني ان لزوجك عليك حقا. لان عبد الله بن عمرو - [00:16:25](#)

ان يقوم الليل ويصوم النهار وان لزوجك عليك حقا فقلت وما صوم داوود؟ قال نصف الدهر قال باب حق الجسم في الصوم وهو

مرعاة جسمك فتتغذى الغذاء الطيب وتشرب نعم الشراب الطيب؟ نعم - [00:16:43](#)

وتلبس نعم قال حدثنا ابن مقاتل وهو محمد ابن مقاتل مقوسي توفي ستة وعشرين ومئتين قال اخبرنا عبدالله بن المبارك بل اخبرنا

الاوزاعي يا عبد الرحمن بن عمرو قال حدثني يحيى بن ابي كسير قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال حدثني -

[00:17:09](#)

عبدالله ابن المبارك عفوا حدثني عبد الله حدثني عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه

وسلم يا عبد الله الم اخبر انك تصوم النهار؟ تقوم الليل - [00:17:33](#)

فقلت بلى يا رسول الله. قال فلا تفعل صم وافطر وقم ونم فان للجسد لجسدك عليك حقا وان لعينك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا

وان لزوجك عليك حقا هادي عقبة حقوق لعل الشيخ سامر ينتبه - [00:17:52](#)

وان بحسبك ان تصوم كل بحسبك ان تصوم كل شهر ثلاثة ايام فان لك بكل حسنة عشر امثالها فاذا ذلك صيام الدهر كله فشددت

فشدد علي قلت يا رسول الله اني اجد قوة. قال فصم صيام نبي الله داود - [00:18:19](#)

عليه السلام ولا تزد عليه. قلت وما كان صيام نبي الله داود عليه السلام قال نصف الدهر فكان عبد الله يقول بعدما كبر يا ليتني قبلت

رخصة النبي صلى الله عليه - [00:18:50](#)

سلم قال باب صوم الدهر يعني لا يجوز صيام الدهر اقصى شيء صيام يوم وفطر يوم قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع البحراني

الحمصي توفي ثلاثة وعشرين ومئتين. قال اخبرنا شعيبنا بحمزة دينار الاموي توفي عام ميتين وستين ومئة. عن الزهري محمد بن

شهاب باربعة وعشرين - [00:19:07](#)

قال اخبرني سعيد بن المسيب بن حسن القرشي المخزومي ثلاثة وتسعين وابو سلمة بن عبد الرحمن اربعة وتسعين او نحوها ان

عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما توفي ثلاثة الدين - [00:19:30](#)

قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقول والله لا صوم النهار ولا قوم الليل ما عشت فقلت له قد فقلت له قد قلته بابي

انت وامي. قال فانك لا تستطيع ذلك - [00:19:47](#)

فصم وافطر وقم ونم وصم من الشهر ثلاثة ايام فان الحسنة بعشر امثالها وذلك مثل صيام الدهر قلت اني اطيق افضل من ذلك قال

فصم يوما وافطر يومين قلت قلت اني اطيق افضل من ذلك. قال فصم يوما وافطر يوما - [00:20:11](#)

فذلك صيام داوود عليه السلام وهو افضل الصيام فقلت اني اطيق افضل من ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا افضل من ذلك قال باب حق الاهل في الصوم رواه ابو جحيفة. عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:35](#)

في قصة سلمان وابو الدقدة قال حدثنا عمرو بن علي ابو حفصة الفلاس قال اخبرنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل عن ابن جريج سمعت عطاء الفلاجته في تسعة واربعين وابو عاصم اتناش ومثني - [00:20:56](#)

طبعنا عمرو بن علي تسعة واربعين ومائتين. عن ابن جريج خمسين ومئة عطاء اربعتاش ومئة نبى العباس الشاعر خبارها هنا وسامي عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما يقول بلغ النبي - [00:21:22](#)

صلى الله عليه وسلم اني اسود الصوم واصلي واصلي الليل فاما ارسل الي واما لقينته فقال الم اخبر انك تصوم؟ طبعنا جاء الى عبد الله بن عمرو في محله عليه الصلاة والسلام - [00:21:36](#)

فقال الم اخبر انك تصوم ولا تفطر وتصلي فصم وافطر وقم ونم فان لعينك عليك حقا حظا وان لنفسك واهلك عليك حظا. قال اني لاقوى. لذلك قال فصم صيام داوود عليه السلام - [00:22:00](#)

قال وكيف؟ قال كان يصوم يوما يفطر يوما ولا يفر اذا لاقى قال من لي بهذه يا نبي الله؟ قال اطال ادري كيف ذكر صيام الابد؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم لا - [00:22:22](#)

من صام الابد فصيام للابد هذا لا يجوز كما تقدم قال باب صوم يوم وافطار يوم. قال حدثنا محمد ابن بشار العبد الحافظ توفي اثنين وخمسين ومئتين قد حدثنا غندة ومحمد بن جعفر كنتم في ثلاثة وتسعين او اربعة وتسعين ومئة. قال حدثنا شعبة بن الحجاج - [00:22:38](#)

توفي ستين ومئة مغيرة قال سمعت مجاهدا ابن جبر المكي عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم صم من الشهر ثلاثة ايام. قال اطيق اكثر من ذلك فما زال حتى قال صم يوما وافطر - [00:23:03](#)

وافطر يوم تقالي اقرأ القرآن في كل شهر. قال اني اطيق اكثر فما زال حتى قال في ثلاث قال باب صوم داوود عليه السلام قال حدثنا ادم ابن ابي اياس قال حدثنا شعبة ابن الحجاج - [00:23:28](#)

قال حدثنا حبيبنا بثابت الاسدي الكوفي قال سمعت بالعباس الشاعر المكي وكان شاعرا وكان لا يتهم في حديثه. قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انك - [00:23:53](#)

لا تصوموا الدهر وتقوم الليل فقلت نعم قال انك اذا فعلت ذلك هجمت له العين ونفثت له النفس لا صام من صام الدهر صوم ثلاثة ايام. صوم الدهر كله. قلت قلت فاني اطيق اكثر من - [00:24:13](#)

قال فصم يوم فصم صوم داوود عليه السلام كان يصوم يوما ويفطر يوم ولا يفر اذا لاقى. قال حدثنا اسحاق بن شاهين الواسطي. قال حدثنا خالد بن عبد الله الواسطي قال عن خالد - [00:24:39](#)

بن مهران الحد البصري قال عن ابي قلاب عبدالله بن زيد الجرهمي البصري. قال اخبرني ابو المليح البصري قال دخلت مع ابيك على عبد الله ابن عمرو اي ابن العاصي رضي الله تعالى عنهما - [00:24:59](#)

وابو المليح يزيد ابن حميد الضبعي قال فحدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ابو المليح نعم. قال هو عامر وقيل زيد وقيل زياد بن اسامة بن عمير الهذلي - [00:25:21](#)

يبه صحبة وليس لابي المليح في البخاري سوى هذا الحديث والمقصود مع ابيك اي والد ابي قلابة وهو زيد وقيل عامر الجومي نعم قال دخلت مع ابيك على عبد الله بن عمرو فحدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر له - [00:25:43](#)

صومي فدخل علي فالقيت له وسادة. هنا الذي زار عليه الصلاة والسلام جاء لعبدالله بن عمرو من ادم حشوه اليه فجلس على الارض في حديث ثلاثة لا ترد منها الوسادة لعل الابن منيع ينتبه هذا الحديث فيه ضعف - [00:26:18](#)

وهنا ما جلس عليه عليه الصلاة والسلام فجلس على الارض وصارت الوسادة بيني وبينه. فقال اما يكفيك من كل شهر ثلاثة ثلاثة ايام

قال قلت يا رسول الله قال خمسا قلت يا رسول الله قال سبعا قلت يا رسول الله قال تسعا قلت يا رسول الله - 00:26:42
قال احدى عشر احدى عشرة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صوم فوق صوم داوود عليه السلام شطر الدهر صم يوما وافطر
يوم قال باب صيام ايام البيض ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة - 00:27:02
نعم والبيض ثبت فيها حديث في استحباب صيامها قال حدثنا ابو معمر وعبد الله بن عمرو المنقبي البصري. قال حدثنا عبد الوارث
ابن سعيد البصري. قال حدثنا ابو التياح يزيد بن حميد هذا الضبع البصري - 00:27:33
واما ابو المليح فتقدم ان اسمه زيد او زياد او عامر ابن اسامة الهزلي. واما بوتياه يزيد ابن حميد الضبعي البصري. قال وحدثني ابو
عثمان النهدي. عبد الرحمن بن مل - 00:27:52
قال عن ابي هريرة رضي الله عنه عليكم السلام. شكرا يا استاذ محمد قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اوصاني خليلي صلى الله
عليه وسلم بثلاث صيام ثلاثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى - 00:28:10
هذا يدل على استحباب ركعتي الضحى في كل يوم وان اوتر قبل ان انام. ولعل نقف عند - 00:28:28